مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal

تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29

www.doi.org/10.62341/HCSJ

مظاهر تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة

دراسة ميدانية على عينة من ارباب الاسرة النازحة في وسط وجنوب قطاع غزة

الباحث: محمود محمد صالح الشامي

أستاذ مشارك / علم اجتماع – جامعة الأقصى / فلسطين

mm.elshami@alaqsa.edu.ps

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مظاهر التشيؤ لدى الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء مقياس خاص بمظاهر التشيؤ مكون من (20) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية هي: لأداتي البيولوجي، الرقمي الإحصائي، تشيؤ العلاقات الاجتماعية والأسريّة، سلب الفاعلية وقدرة الاختيار، وتم تطبيق المقياس على عينة قصدية متاحة قوامها (210) من أرباب الأسر النازحة في مخيمات وسط وجنوب قطاع غزة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها، أن المستوى العام لتشيؤ الإنسان الفلسطيني في ظل حرب الإبادة على قطاع غزة بلغ (91.8%) بمتوسط (4.59) وهذا مستوى حرج ومرتفع جداً، وأن التشيؤ يضغط بقوة قصوى في البعد الأدائي البيولوجي حيث بلغ المتوسط العام للمظهر، يليه المظهر الرقمي الإحصائي، ثم مظهر سلب الفاعلية وقدرة الاختيار، يليه مظهر تشيؤ العلاقات وتآكل الفضاء الاجتماعي. والتشيؤ يتخذ طابعاً متبايناً بين الذكور والإناث نظراً لتبادل الأدوار الاجتماعية والضغوط النفسية المتولدة في مراكز النزوح، وتظهر النتائج أن مستوى التشيؤ لدى الإناث النازحات أعلى نسبياً مقارنة بالذكور، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين عدد مرات النزوح والتشيؤ؛ فكلما تكررت تجربة النزوح القسري، ارتفع مستوى التشيؤ، وأظهرت الدراسة أن حدة التشيؤ تختلف باختلاف البيئة المباشرة التي يعيش فيها النازح ودرجة الاكتظاظ المتواجد، فيزداد التشيؤ في الخيام والمخيمات العشوائية ومراكز الإيواء.

الكلمات المفتاحية: التشيؤ، أرباب الأسر، النزوح، حرب الإبادة الجماعية، قطاع غزة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

Manifestations of the Reification of Displaced Palestinians Amidst the Genocidal War on the Gaza Strip

A Field Study of a Sample of Displaced Heads of Households in the Central and Southern Gaza Strip

Mahmoud Mohammed Saleh El-Shami
Associate Professor / Sociology / Al-Aqsa University / Palestine
mm.elshami@alaqsa.edu.ps

Abstract:

The current study aimed to identify the manifestations of "reification" (objectification) among displaced Palestinians in the context of the genocidal war on the Gaza Strip. To achieve this, a descriptive-analytical approach was employed, and a scale was developed to measure these manifestations, consisting of 20 items distributed across four primary dimensions: the biological-instrumental dimension, the digital-statistical dimension, the reification of social and familial relationships, and the deprivation of agency and the capacity for choice. The scale was administered to a purposive, accessible sample of 210 heads of displaced households residing in camps across the central and southern Gaza Strip. The study yielded several key findings: the overall level of reification among Palestinians during the genocidal war reached 91.8% (with a mean score of 4.59), indicating a critical and exceptionally high level. Reification was most pronounced in the biological-instrumental dimension, followed by the digital-statistical dimension, the deprivation of agency and choice, and finally, the reification of relationships and the erosion of the social sphere. The study also found that the nature of reification varies between males and females—a result of shifting social roles and the psychological pressures experienced within displacement centers—with females exhibiting relatively higher levels of reification than males. Furthermore, the study revealed a positive correlation between the number of times an individual has been displaced and the degree of reification experienced. The more frequently the experience of forced

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

displacement recurs, the higher the level of objectification becomes. The study indicates that the intensity of this objectification varies depending on the immediate environment in which the displaced person lives and the degree of overcrowding; objectification is particularly pronounced in tents, informal camps, and shelters.
Keywords: Reification, heads of household, displacement, genocidal war, Gaza Strip.

مقدمة:

رصدت الأدبيات السسيولوجية التطور التاريخي لمفهوم التشيؤ (Reification)، وانتقلت من التحليلات الكلاسيكية للبنية الرأسمالية وظاهرة صنمية السلعة، نحو مظاهره المستحدثة المتمثلة في التشيؤ الرقمي والجنساني، وعبر هذا المفهوم عن سيرورة تجريد الإنسان من فاعليته واستقلاليته الواعية، وتحويله من كائن يتملك إرادته وحريته إلى موضوع أو أداة تُقيم وتُعامل وفق منطق أداتي نفعي مجرد من القيمة. فلقد كشف كارل ماركس عبر اطروحته "صنمية السلعة (Commodity Fetishism) "عن آليات اغتراب الإنسان عن منتجاته؛ حيث تكتسب السلع قوة قاهرة تحكم الوجود الإنساني، وتزاحم العلاقات البشرية الواعية لتحلها محل علاقات شيئية تجريدية بين أشياء وموجودات مادية (ماركس، 1985).

ووسع جورج لوكاش (György Lukács) المفهوم ليعيد صياغته ضمن مقولة "التشيؤ"، مُبيناً كيف تمتد هيمنة قوانين السوق والأنماط البيروقراطية لتشكل الوعي الإنساني وتخضعه لمعايير الحساب الكمي والآلية، هذا التحول يجعل الإنسان ينظر لنفسه ولغيره كأدوات وظيفية لا روح فيها؛ إذ إن تسليع نتاج العمل الإنساني يعيد تنظيم العلاقات الاجتماعية لتظهر كعلاقات موضوعية حتمية بين الأشياء بدلاً من كونها تفاعلات بشرية واعية (لوكاش، 1982: 118 – 124).

في حين يرى هربرت ماركوزه أن التشيؤ يجرّد الإنسان من فاعليته الواعية، ليحوله إلى موضوع خاضع لسطوة الهيمنة التكنولوجية والنزعة الاستهلاكية والضرورات الاقتصادية، حيث تتشكل أنماطه السلوكية وفق غايات ومصالح مجتمعية مفروضة. وفي ظل هذا

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المنطق الأداتي، يستبدل الإنسان صعوبة الالتزام بالعلاقات البشرية المعقدة بسهولة الارتباط بالسلع والأشياء المادية (ماركوز، 1988: 45–52).

وتكتسب تجليات التشيؤ أبعاداً أكثر تطرفا وعنفاً عند انتقالها إلى سياقات الحروب الاستعمارية وحرب الإبادة الجماعية؛ ففي قطاع غزة يتجاوز التشيؤ أطره الاقتصادية التقليدية ليتماشى مع منطق الأداتية والعنف الشامل، حيث تُوظَّف تقنيات القتل الممنهج والتدمير الهيكلي لإحالة الإنسان والمجتمع إلى مجرد موضوعات وأهداف مادية.

فلقد مارست الآلة الإعلامية والعسكرية تعرية كاملة للضحية من قيمتها الإنسانية، من خلال اختزال المجتمع الفلسطيني بأفراده في مجرد وجود بيولوجي زاد عن الحاجة أو عقبات جغرافية توجب إزالتها. وبذلك يتحول التشيؤ إلى أداة هيمنة سلطوية ونفسية تُوظَّف لتفكيك الوجود الفلسطيني وتفريغه من إرثه الروحي والثقافي والتاريخي، حاصرةً الإنسان في مجرد موضوع مادي خاضع للتهديد والتصفية المباشرة. وفي اتساق مع هذا التجريد، كرس الإعلام والمؤسسات الدولية نمطاً من تطبيع مشهد الإبادة اليومية؛ إذ تحول الفقد الإنساني إلى مجرد "مؤشرات رقمية" وتحديثات بيانية مجردة، تجرّد الضحية من اسميتها وقصتها وتختزلها في شفرات إحصائية، ولقد أنتج هذا الرقم المتشيئ صدمة اغتراب وجودية لدى الإنسان الفلسطيني الذي يعاين تهميش دمه وتجريده من المظلة الأخلاقية العالمية، ويتعمق هذا التشيؤ عندما تتضافر سياسات التجويع والنزوح المتكرر لاستنزاف طاقة الفرد، مستغلقةً وعيه داخل طقوس روتينية يومية لتأمين المأكل والمشرب، و يؤدي هذا الاستغراق القهري في البقاء البيولوجي إلى "تشيؤ الذات" " (Self–Reification)، حيث تلاشت التطلعات الروحية والفكرية العليا، وانكفأ الوعي بالجسد على وظائفه البيولوجية الصرفة، في مصادرة صريحة للاعتراف بالذات الإنسانية الحرة المستقلة.

علاوة على ذلك، يُفضي تراكم الصدمات والفواجع متسارعة التواتر ودون إتاحة أي هامش للتعافي، إلى إجهاد الجهاز النفسي الجمعي وتبلور ما يُعرف بـ "البلادة الانفعالية الدفاعية" (Emotional Numbing) أو تآكل القدرة على التعاطف، وفي هذا السياق تتكفئ العلاقات الاجتماعية لتتمركز حول أنماط من التضامن النفعي والاضطراري الموجه لمواجهة تهديد

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الفناء المباشر، كما تراجع قدرة الأفراد على تبادل الدعم العاطفي نتيجة استنزاف الطاقات النفسية وامتلائها بالتجارب الصادمة الذاتية؛ ممّا يضفي على الرابطة الاجتماعية طابعاً آلياً بارداً وجافا أملته فرضته حرب الإبادة (Figley, 1995).

وبناء على تقدم تجسد حرب الإبادة في قطاع غزة ذروة التشيؤ الوجودي القسري عبر آلية التجريد من الإنسانية (Dehumanization)؛ إذ تُختزل الذات الإنسانية ميدانياً وإعلامياً في مؤشرات رقمية وأهداف جغرافية تُدار بقسوة النزوح القسري المتكرر (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2024).

هذا التشيؤ يمتد ليفكك بالبناء النفسي الاجتماعي لأرباب الأسر النازحة، مُصادراً فاعليتهم ومختزلاً وجودهم الإنساني في الاستجابة الميكانيكية للضرورات البيولوجية الأولية للبقاء، وعليه تأتي هذه الدراسة الميدانية للتعرف على مظاهر تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الابادة الجماعية على قطاع غزة.

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مثلت حرب الإبادة الجماعية الموجهة على الإنسان الفلسطيني سياقاً تدميرياً غير مسبوق في التاريخ المعاصر، فلم تقتصر تداعياتها على الجانب المادي والجسدي والبنية التحتية فحسب، بل امتدت لتستهدف الهوية والوجودية للذات الفلسطينية، وحَوّل الاحتلال النازحين إلى أدوات في مناورات الضغط السياسي والعسكري عبر احتجازهم في معازل جغرافية كأرقام مجردة ؛ ممّا أدى إلى انكماش أدوار أرباب الأسر من الرعاية الأبوية والتربوية والاجتماعية الشاملة إلى وظائف أداتيه بحتة تُستنزف في الصراع اليومي لتأمين الأدنى من متطلبات البقاء كالمياه، والطحين، والحطب، والمساعدات الشحيحة. (مؤسسة الضمير، 2024) وهذا الاختزال الحاد للذات البشرية يهدد البنية القيمية والفاعلية النفسية لرب الأسرة، مِمّا يولد شعوراً بالعجز والتشيؤ الوجودي، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل مظاهر التشيؤ القسري الذي يواجه الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، فلقد أفرزت ظروف الحرب والنزوح المتكرر واقعاً مأزوماً، تحولت فيه حياة مئات الآلاف من الأسر من الاستقرار والإنتاجية إلى العيش في خيام النزوح ومراكز الإيواء

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التي تفتقر لأدنى مقومات الكرامة الإنسانية، وبناءً على ذلك تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على **السؤال الرئيسي التالي:** ما مظاهر تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة؟

وتطلب الاجابة على السؤال الرئيس تفريع عدة أسئلة فرعية هي:

1. ما المستوى العام لتشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الإبادة على قطاع غزة؟
2. ما أكثر مظاهر أو أبعاد تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح شيوعا في ظل حرب الابادة على قطاع غزة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أو درجة التشيؤ تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس أو النوع الاجتماعي ذكور/إناث، حالة النزوح، عدد مرات النزوح، مكان النزوح ونوع المأوى (مراكز إيواء عامة، خيام عشوائية، استضافة لدى الأقارب).

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية والميدانية التالية:

التعرف على مستوى تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الابادة على قطاع غزة؟

- التعرف على أكثر مظاهر تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح شيوعا في ظل حرب الابادة على قطاع غزة؟
- رصد الفروق الإحصائية في سمات التشيؤ واغتراب الذات تبعاً لمتغيرات (الجنس/ النوع الاجتماعي، حالة النزوح، عدد مرات النزوح، وطبيعة أو نوع الإيواء).

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من اعتبارات معرفية وتطبيقية هي:

الأهمية النظرية (العلمية): تتجلى الأهمية العلمية للدراسة في اختبار القدرة التفسيرية لمفهوم التشيؤ عبر نقل زاوية تحليله من السياقات النقدية التقليدية، إلى سوسيولوجيا الأزمات

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والحروب والإبادة الجماعية؛ الأمر الذي يُغني المكتبة السوسيولوجية بمدخل نظري حديث ينطلق من قلب التجربة المعيشة للضحايا، ويقدم مقاربة مفاهيمية شمولية لكيفية تحول العنف الاستعماري المباشر إلى تشيؤ وجودي ونفسي في سياق الأحداث الراهنة.

الأهمية التطبيقية (العملية): تتجلى الأهمية العملية للدراسة في توثيق الواقع المعيش للنازحين في قطاع غزة منهجياً بعيداً عن التغطيات الإخبارية العامة، عبر بناء وتطوير أداة قياس علمية محكّمة **(مقياس التشيؤ)** لرصد التحولات النفسية والسلوكية لدى الضحايا، وتوفر الدراسة للمؤسسات الإغاثية والنفسية قاعدة بيانات ميدانية موثوقة تُسهم في تصميم برامج تدخّل متخصصة تستهدف استعادة المعنى والكرامة الإنسانية، وتحدّ من تكريس آليات التشيؤ الإغاثي الأداتي.

رابعاً: الدراسات السابقة:

تجاوز مفهوم "التشيؤ" أطره الفلسفية والسوسيولوجية التقليدية ليواكب تجليات معاصرة أثارت اهتمام الباحثين؛ وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات العربية والأجنبية التي عالجت المفهوم من زوايا نظرية وميدانية مختلفة:

دراسة (Agamben, 1998): بعنوان (الإنسان المهدور: السلطة وسياسة الحياة العارية) وهي تحليل فلسفي وسياسي نقدي لمنظومة حقوق الإنسان وحالات الطوارئ والحروب، كشفت الدراسة عن مفهوم "الحياة العارية" (Bare Life) التي تُنتجها الأنظمة الاستعمارية وسلطات الاستثناء، حيث يُجرد الإنسان من صفته المواطنية والقانونية ليصبح جسداً مادياً يُسمح بإبادته دون ارتكاب جريمة بموجب القانون الاستعماري.

دراسة (Norris & Kaniasty, 2004): التي تحدثت عن (الدعم الاجتماعي في أعقاب الكوارث) واستخدمت منهج كمي طولاني لبحث التضامن الاجتماعي أثناء وبعد الكوارث الممتدة، أثبتت الدراسة أن الصدمات الجماعية المستمرة تفوق طاقة رأس المال الاجتماعي على الاستجابة، مما يؤدي إلى تآكل شبكات المساندة الاجتماعية وتحول التفاعلات اليومية إلى نمط نفعي آلي يفرضه عجز الموارد.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

دراسة Haslam (2006): كانت بعنوان (سلب الإنسانية: مراجعة تكاملية) وهي مراجعة أدبيات تحليلية ومفاهيمية لمفهومي التشيؤ واللاإنسانية في علم النفس الاجتماعي، وصنف التشيؤ والنزاع الإنساني إلى نوعين: 1) النزاع الحيواني (تجريد الإنسان من الثقافة والتحضر). 2) النزاع الآلي (Mechanistic Dehumanization) والذي يحول الإنسان إلى آلة بيولوجية خالية من المشاعر والعمق الروحي.

دراسة Slovic et al. (2007): التي تحدثت عن (التخدير النفسي والإبادة الجماعية) واستخدمت الدراسة المنهج تجريبي على (عينة من الطلاب والمشاركين في تجارب الاستجابة الإنسانية)، أثبتت الدراسة أن قدرة الإنسان والمؤسسات على التعاطف العاطفي تقل تدريجياً كلما ارتفع عدد الضحايا، حيث يتحول الإنسان المعاني من ذات فردية إلى "رقم إحصائي مجرد" يفقد قدرته على تحريك الاستجابة الأخلاقية.

دراسة Giacaman et al., 2011): بعنوان (الصحة والعنف في الأرض الفلسطينية المحتلة) واستخدمت منهج مسحي ميداني على عينة من الأسر في الضفة الغربية وقطاع غزة، أظهرت النتائج أن العنف السياسي والحصار الممتد يخلقان حالة من "الإنهاك الوجودي" وارتفاع معدلات التهديد المعيشي، مما يجبر الفلسطينيين على استهلاك طاقتهم الحيوية في تأمين البقاء الأساسي على حساب الصحة النفسية والنمو الاجتماعي.

في حين ركزت دراسة(Vandenbosch & Eggermont, 2020) : على فحص التشيؤ في سياق الثقافة الرقمية الحديثة، متخذة من منصة إنستغرام نموذجاً للتطبيق، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقياس مراقبة الجسد والتعرض الرقمي على (380من المراهقين والشباب) في بلجيكا، وأوضحت النتائج كيف تقوم خوارزميات المنصة والمؤثرين (Influencers) بإعادة إنتاج ظاهرة التشيؤ الجنسي والذاتي عبر معايير جمالية رقمية صارمة ومفبركة، واكدت ان التعرض المستمر للصور المعدلة رقمياً يعزز التشيؤ الذاتي السلبي ويؤدي إلى انخفاض الرضا عن الذات وتصاعد القلق الجسدي .وأوصت بضرورة تعزيز التربية الإعلامية الرقمية لمواجهة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن مقارنة الذات بالصور المشيئة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

اما دراسة (العتيبي، 2021): هدفت إلى استكشاف تجليات تشيؤ الجسد الأنثوي في الرواية العربية المعاصرة، وتحديداً في نماذج روائية ما بعد عام 2010، اعتمدت المنهج السيميائي والتحليل الثقافي، واستخدمت دليل تحليل المضمون والنص الأدبي على عينة قصدية من (5) روايات عربية معاصرة لتفكيك الكيفية التي يتم بها تصوير المرأة كموضوع أو سلعة تستهلك بصرياً واجتماعياً في المجتمعات الاستهلاكية الحديثة، وبينت النتائج كيفية تحول الجسد في المتخيل الروائي إلى سلعة استهلاكية تعكس قيم الرأسمالية المعاصرة، وتراجع الأبعاد الإنسانية لصالح المادية، وتوصلت النتائج إلى أن الرواية المعاصرة تعكس وعياً نقدياً متزايداً ضد تسليع الجسد والتشيؤ المفروض بفعل العولمة والدراما الاستهلاكية.

ودراسة (Andrighetto et al., 2022): التي تناولت تشيؤ الموظفين داخل بيئات العمل القائمة على التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي والأتمتة، واستخدمت المنهج التجريبي الميداني، وطبقت استبيان قياس التشيؤ الوظيفي والمراقبة على (290) موظفاً في شركات تقنية ولوجستية، وتوصلت النتائج إلى أن إفراط الإدارات في استخدام أنظمة المراقبة الخوارزمية والذكاء الاصطناعي وقياس الأداء القائم على الأرقام الصرفة والتعامل مع العاملين كأدوات رقمية يعزز شعور العاملين بأنهم مجرد" تروس في آلة "أو أدوات تشغيلية(تشيؤ وظيفي)، مما يقلل بشكل حاد من دافعيتهم الذاتية والانتماء، ويرفع معدلات الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي.

في حين دراسة(Ward et al., 2023) : بحثت في كيفية تطور التشيؤ الذاتي لدى المراهقين من الجنسين عبر الزمن نتيجة للتعرض المستمر للإعلانات الرقمية والمحتوى البصري، واستخدمت المنهج الطولي التتبعي، وطبقت مقاييس نفسية واجتماعية دورية على (500) مراهق ومراهقة تمت متابعتهم لعامين، وأكدت النتائج أن الإعلانات الرقمية الموجهة تساهم بشكل تراكمي خطير في صياغة معايير مشيأة للذات، حيث تتأثر الإناث بمعدلات أعلى من الذكور، أن التشيؤ الذاتي لم يعد مقتصراً على الإناث فقط، بل شهدت السنوات الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في تشيؤ الذكور لأنفسهم، مما ينعكس على اضطرابات الأكل وهوس بناء الأجسام.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

اما دراسة (محمود وخليل، 2023): بحثت العلاقة بين كثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي (إنستغرام وتيك توك) وبروز ظاهرة التشيؤ الذاتي (Self-Objectification) لدى عينة من الشباب والفتيات في البيئة العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياس التشيؤ الذاتي الإلكتروني على(420) طالباً وطالبة من الجامعات الحكومية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام إنستغرام وتيك توك، وارتفاع معدلات التشيؤ الذاتي ومراقبة الجسد لدى الجنسين، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرغبة في تحصيل "الإعجابات" والتعليقات، وبين تبني نظرة تشيؤية للذات، حيث يصبح الفرد ينظر إلى نفسه كجسد أو صورة معروضة للتقييم الخارجي بدلاً من كونه ذاتاً فاعلة، مع رصد آثار نفسية سلبية مثل تراجع الرضا عن الجسد وزيادة القلق الاجتماعي.

ودراسة (الصاوي، 2024): التي تناولت التشيؤ من منظور علم الاجتماع الاقتصادي، حيث ركزت على تحول العلاقات الأسرية والروابط القرابية في المدن العربية الكبرى إلى علاقات نفعية مادية محكومة بمنطق السوق والسلعة، استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وطبقت استمارة مقصودة ودليل مقابلة معمقة على(150) أسرة من طبقات اجتماعية متنوعة، وأظهرت النتائج تغلغل النمط النفعي المادي في العلاقات القرابية وتحول الروابط الأسرية إلى عقود مصلحية متبادلة بفعل ضغوط الاستهلاك، وبينت أن التحول نحو النمط الاستهلاكي أضعف القيم التضامنية التقليدية وحل محلها شكل من أشكال "تشيؤ العلاقات" حيث يُقوّم الفرد بناءً على ملائته المالية وقدرته الشرائية، مما أدى إلى اغتراب اجتماعي داخل المحيط الأسري.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

شهدت الدراسات السابقة اهتماماً متزايداً ومتنوعاً بمفهوم التشيؤ ومن تحليل الدراسات السابقة، اتضح الاتي:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. ركزت الأدبيات على التشيؤ الناجم عن الرفاهية الاستهلاكية، والتحول التقني، والضغوط الثقافية، اما الدراسة الحالية تتمايز بتقصي التشيؤ القسري الناشئ عن العنف المفرط وحرب الإبادة؛ حيث يُختزل الإنسان من ذات سيادية إلى وجود بيولوجي أداتي يكافح للبقاء.
2. أُجريت معظم الدراسات السابقة في بيئات مستقرة تحكمها القوانين المدنية والأنظمة الاقتصادية الطبيعية، أما الدراسة الحالية تم تطبيقها في قطاع غزة، وهي بيئة تعيش تحت وطأة سحق مادي ومعنوي مباشر.
3. ركزت الأدبيات السابقة على فئات المراهقين، والشباب الجامعي، أو العمال والموظفين، بينما تستهدف الدراسة الحالية (أرباب الأسر النازحة)، وهي الفئة التي تتحمل العبء الأكبر في مواجهة مظاهر التشيؤ القسري، ومسؤولية حماية أسرهم من التحول إلى مجرد وحدات مستهلكة للمساعدات الشحيحة.

الفجوة البحثية (Research Gap):

رغم ثراء الإرث النظري لمفهوم التشيؤ، إلا أن مراجعة التحليلات السابقة تكشف عن فجوة بحثية يتجلى فيها تميز الدراسة الحالية، ويمكن حصر هذه الفجوة في النقاط الآتية:

1- تفتقر الأدبيات السابقة لمعالجة التشيؤ في سياقات الإبادة والتهجير القسري؛ ومن هنا تأتي الحاجة لتأصيل مقولة "التشيؤ الوجودي القسري" في البيئة الفلسطينية، كاشفةً كيف يُجبر الإنسان تحت الإبادة على الانحصار في مدارات البقاء المادية الصرفة، مما يجرّده قسراً من أبعاده الفكرية والاجتماعية العليا.

2- اقتصرت الدراسات على قياس التشيؤ عبر استبيانات إلكترونية أو نقد نصوص أدبية وروائية، وتأتي الدراسة الحالية كسدٍ لهذه الفجوة عبر التطبيق الميداني الفعلي في مخيمات ومراكز النزوح المتنوعة في قطاع غزة، وجمع بيانات حية من واقع المعاناة اليومية لأرباب الأسر الفلسطينية.

3- أغفلت الأدبيات دور رب الأسرة بوصفه مرتكزاً لمواجهة التشيؤ؛ إذ يتعرض لـ تشيؤ مُركّب يتوزع بين: اختزاله عسكرياً في هدف أو رقم إحصائي، وتقزيمه إغاثياً إلى متلقٍ مجرد

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

في طوابير المساعدات، وتهميشه سياسياً، ومن ثمّ، تتيح دراسة هذه الفئة فهمًا أعمق لديناميات صمود أو انهيار البنية الأسرية تحت الإبادة.

مساهمة الدراسة الحالية وموقعها من الأدبيات:

تسعى الدراسة الحالية إلى إعادة صياغة مفهوم التشيؤ سوسيولوجياً ليتلاءم مع سياق الإنسان الفلسطيني النازح، وتقديم تأصيل نظري لمظاهر التشيؤ القسري، ورصد كيف تسهم تداعيات حرب الإبادة في تحويل تفكير الإنسان إلى تفكير أداتي.

تعريف مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المصطلحات وضبطها مفاهيمياً وإجرائياً ركيزة أساسية لضمان دقة القياس، ونظراً لخصوصية الحالة الفلسطينية في قطاع غزة، فإن الدراسة تمزج بين التأصيل السوسيولوجي وبين التجسيد الميداني القسري الذي فرضته حرب الإبادة لعام 2023–2026.

1- التشيؤ (Reification / Objectification): مفاهيمياً يعرّفه لوكاش (Lukács, 1923) بأنه تحول العلاقات المتبادلة بين البشر إلى ما يشبه طبيعة الأشياء، بحيث تصبح علاقات موضوعية مستقلة عن إرادتهم وتتحكم في وجودهم. **وتعرّفه نوسباوم** (Nussbaum, 1995) بأنه معاملة الإنسان كأداة أو كشيء فاقد للاستقلالية والفاعلية.

ويعرفه المسيري: انه الشعور بفقدان الإنسان لقيمته الحقيقية ولوجوده، أو فقدان الإنسان الشعور بذاتيته واستقلاله وكيانه وإنسانيته، والشعور بفقدان القدرة على التغير وبقيمة ما يقوم به من أعمال مع الرغبة في ازدراء الآخرين، ويعني أيضا تحول الصفات الإنسانية إلى أشياء جامدة (المسيري، 1999، ص. 265). **بينما يعرف لغةً:** إنه مصدر تشيأ، وتعني تحول المجرد أو الكائن الحي إلى شيء جامد. عمر، 2008، ص 1229).

التعريف الإجرائي: هو الحالة الوجودية والنفسية القسرية التي يعيشها الإنسان الفلسطيني النازح في قطاع غزة، حيث تُختزل شخصيته الإنسانية وأدواره الاجتماعية والتربوية الطبيعية بفعل ضغط حرب الإبادة وسياسات التجريد من الإنسانية، ليتحول وعيه وسلوكه اليومي إلى نمط أداتي بيولوجي ميكانيكي، تستهلكه كلياً تفاصيل البقاء الأساسية، وشعوره بأنه مجرد رقم إحصائي صامت. او هو حالة من الانسلاخ الوجودي والنفسي القسري يعيشها رب الأسرة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الفلسطيني النازح في قطاع غزة، حيث تختزل آلة الحرب الإسرائيلية وآليات الإغاثة الدولية، فاعليته الإنسانية وكرامته الذاتية، ليتحول في نظر المنظومة الخارجية إلى مجرد رقم إحصائي أو هدف عسكري، وفي نظر نفسه إلى أداة بيولوجية مستهلكة بالكامل في تلبية الاحتياجات البدائية للبقاء.

2- مظاهر وأبعاد التشيؤ:(Dimensions of Objectification)

مظاهر التشيؤ: هي التجليات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي تبرهن على وقوع التشيؤ في الواقع المعيش وتؤدي إلى سلب الكرامة والخصوصية الإنسانية (الحيدري، 2013، ص 142) **إجرائياً: تتحدد مظاهر التشيؤ في هذه الدراسة من خلال أربعة مظاهر ميدانية:**

أ- التشيؤ الأدواتي والبيولوجي (Instrumental/Biological) اختزال وجود الإنسان بالكامل في تلبية الحاجات العضوية أو الفسيولوجية الأساسية، وغياب التفكير والتخطيط الفكري والمستقبلي (Nussbaum, 1995: 257). أو اختزال وجود رب الأسرة النازح في دور الأداة الخدمية لتأمين متطلبات البقاء الاساسية والغرق التام في الأمور المادية البيولوجي، دون توفر مساحة للتفكير الذاتي.

ب- التشيؤ الرقمي والإحصائي: (Digital/Statistical) تجريد المعاناة الإنسانية الفردية وتحويلها إلى بيانات رقمية صماء من قِبل آلة الحرب أو المنظومة الإغاثية الشحيحة (Slovic et al, 2007: 79–95).

- شعور المبحوث انه من قِبل آلة الحرب وفي نظر المنظومة الإغاثية والمؤسسات الدولية مجرد رقم كابونة أو رقم خيمة مجرد من الإنسانية ويتم شطبها دون اعتبار لقيمتها البشرية.
- شعور المبحوث باختزاله إلى مجرد رقم اصم في قنوات الإحصاء الإخباري لضحايا الحرب، أو رقم تسلسلي لخيمة أو كابونة مساعدات شحيحة لدى المنظمات الدولية.

ت- سلب الفاعلية والقدرة على الاختيار :(Loss of Agency) تجريد رب الأسرة النازح من القدرة على اتخاذ أي قرار مصيري أو وقائي يحمي به أسرته، وفقدانه السيطرة على زمانه ومكانه وخصوصيته الداخلية. (Agamben, 1998: 112–115).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ث- تشيؤ العلاقات الاجتماعية والأسريّة: تحول أنماط التفاعل والروابط الأسرية والعلاقات مع المحيط من الطابع العاطفي والتربوي إلى نمط نفعي، جاف، واستهلاكي فرضته ظروف المخيم الحادة (ماركوز، 1988؛ 45–52).

3 – حرب الإبادة الجماعية :(Genocide) مفاهيمياً: هي ارتكاب أي عمل من أعمال القتل العمد، أو إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير، أو إخضاع الجماعة عمداً لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً، بهدف إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية (الأمم المتحدة، 1948، المادة 2). **إجرائياً: هي** السلوك او النسق العسكري والسياسي الممنهج والشامل والممتد الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة (منذ 10/7/ 2023)، والذي يتسم بالتدمير الكلي للبنية التحتية، والحصار البيولوجي، والقصف المستمر، وتدمير مقومات الحياة الآدمية، مما يشكل البيئة المولدة الحتمية المنتجة لعمليات تشيؤ الإنسان وتجريده من سياقه الحضاري وتجبره على العيش في نمط البقاء البدائي.

4 –النزوح :(Displacement) مفاهيمياً: هو إجبار الأفراد أو الجماعات على مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة بصفة مؤقتة أو دائمة، نتيجة لاندلاع نزاع مسلح، أو تجنباً لآثار العنف الهيكلي والاضطهاد) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ص 5.، 2021). **إجرائياً:** هو الاقتلاع القسري والتهجير المتكرر لأرباب الأسر من منازلهم الأصلية في قطاع غزة والاضطرار للعيش غير المستقر في خيام من القماش، أو مراكز الإيواء (المدارس، المنشآت العامة) جنوب ووسط القطاع، مع ما يصاحب ذلك من فقدان للممتلكات، وانعدام للخصوصية المكانية، وشروط العيش الإنساني الكريم.

5 – الأسرة الفلسطينية/أرباب الأسر:(The Palestinian Family / Household Heads) مفاهيمياً: الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع التي تضطلع بمسؤوليات الحماية، والتنشئة، وتوفير الاستقرار النفسي والاقتصادي لأفرادها (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022، 18). **ويُعرَّف رب الأسرة:** بأنه الشخص المسؤول عن اتخاذ القرارات الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية الأساسية داخل هذه الوحدة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022، ص19).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

إجرائياً: هي النواة الاجتماعية الفلسطينية المقيمة في قطاع غزة والتي تعرضت لتشتت بنيوي وفقدان للمأوى. **ويقصد بـ أرباب الأسر النازحة في هذه الدراسة:** الآباء أو الأمهات (في حال غياب الأب لشهادة أو اعتقال أو مفقود) المسؤولون قانونياً واجتماعياً وأخلاقياً عن رعاية وإعالة أفراد أسرتهم داخل مخيمات ومراكز النزوح في ظل ظروف حرب الإبادة، وهم يمثلون الوحدة الإنسانية القياسية الفاعلة المستهدفة بالبحث الميداني لتحديد مدى وحجم ومظاهر التشيؤ الواقع عليهم.

سادساً: الإجراءات الميدانية للدراسة:

1- منهج الدراسة: تحقيقاً لأهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach)، ويُعد الأنسب لأنه لا يقتصر على مجرد جمع البيانات والوصف الظاهري، بل يتعداه إلى تحليل الروابط البنيوية، والظروف القسرية البيئية المحيطة بعينة الدراسة، (جياكمان وشحادة، 2011، 34) ومحاولة تفسير كيف تؤدي آلة الحرب والحصار الشامل إلى تجريد الإنسان من سماته الفاعلة وتحويله سلوكياً ونفسياً إلى أداة للبقاء البيولوجي الصرف.

2- أداة الدراسة: بناءً على الأدبيات السابقة و تحديد المصطلحات الإجرائية، تم اعتماد مقياس التشيؤ كأداة رئيسية، صُمم ليتوزع على مظاهر التشيؤ، ونظراً للاستحالة اللوجستية لتوزيع استمارات ورقية تقليدية أو استخدام روابط إلكترونية نتيجة انقطاع شبكات الاتصالات والتيار الكهربائي بشكل مستمر، تم تبني **بروتوكول المقابلة الشفهية المقننة** (Structured Face-to-Face Interview)، وتم الاستعانة بفريق لجمع البيانات من طلبة جامعة الأقصى، من خلال زيارة ميدانية إلى خيام النازحين وتوجيه عبارات المقياس شفهياً إلى عينة الدراسة المعتمدة (أرباب الأسر)، وتم تسجيل الاستجابة على فقرات المقياس مباشرة (20 فقرة)، وتعبئتها أو تفريغها يدوياً على تدرج ليكرت الخماسي، وقد استغرقت كل مقابلة ميدانية ما بين (15 إلى 25 دقيقة)، والزيارة الميدانية ساعدت في رصد الانفعالات السلوكية وملاحظة وتوثيق بيئة العيش المباشرة للمبحوثين لتعزيز التفسير السوسيولوجي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ونظرا للخصوصية والحساسية المرتبطة بإجراء دراسة ميدانية على مجتمع يتعرض لحرب إبادة والمقتلة والنزوح والتشرد والتجويع وفقد الممتلكات والأموال، التزم فريق جمع البيانات مجموعة من المحددات الأخلاقية الأتية:

- شرح أهداف الدراسة لكل رب أسرة قبل بدء الأسئلة، والتأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل ويحق للمبحوث الانسحاب في أي وقت دون إبداء أسباب.
- عدم السؤال عن أية بيانات تعريفية تكشف عن هوية المبحوثين، واقتصرت البيانات على المتغيرات الديموغرافية العامة اللازمة للتحليل الإحصائي.
- التعامل مع المبحوثين كشركاء وأصحاب قضية إنسانية، وتجنب معاملتهم كمجرد مخازن للمعلومات أو أرقام بحثية صماء، مع مراعاة الحالة النفسية المجهدة وتجنب الضغط النفسي أثناء توجيه الأسئلة.

3- معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أ: الاتساق الداخلي أو صدق البناء – (Internal Consistency): تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية كما يوضحها جدول رقم (1).

جدول رقم (1) صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية

الرقم	مظاهر التشيؤ	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	التشيؤ الإحصائي واختزال الوجود البشري	**0.84	0.01
2	التشيؤ البيولوجي وتشيؤ تفاصيل الحياة	**0.79	0.01
3	تشيؤ العلاقات وتآكل الفضاء الاجتماعي	**0.82	0.01
4	سلب الفاعلية والقدرة على الاختيار	**0.88	0.01

ب :ثبات المقياس (Reliability): تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half) لحساب الاتساق العام لأبعاد المقياس:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

جدول رقم (2) يوضح الاتساق العام لأبعاد المقياس

المظهر /البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (جتمان/سبيرمان)
الاول	5	0.89	0.86
الثاني	5	0.84	0.81
الثالث	5	0.84	0.81
الرابع	5	0.89	0.86
المقياس ككل	20	0.91	0.88

وتبين من الجدول رقم (2) أن جميع المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية) صدق وثبات (عالية تؤهل الأداة للتطبيق الميداني).

4- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع أرباب الأسر الفلسطينية من كلا الجنسين (الآباء والأمهات المعيلين) الذين نزحوا قسرا من اماكن سكناهم الأصلية جراء حرب الإبادة، ويعيشوا حاليا في مخيمات النزوح المؤقتة (مراكز الإيواء، الخيام) في المحافظات الوسطى والجنوبية، والذين واجهوا ظروف الاقتلاع والتهجير والنزوح القسري المتكرر خلال فترة العدوان الشامل وحرب الإبادة على قطاع غزة 2023- 2026.

5- عينة الدراسة: تم اختيار العينة القصدية أو الميسرة **(Purposive/Convenience Sample)** وهي إحدى طرق المعاينة غير الاحتمالية التي يُختار فيها المشاركون بناءً على ملاءمتهم لأهداف الدراسة وقابليتهم للوصول المباشر في ظل ظروف ميدانية معقدة أو بيئات قسرية (جياكمان وشحادة، 2011. 38)، وتم تطبيق أداة المقياس المكونة من (20) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية على عينة ممثلة بلغ حجمها(210) من أرباب الأسر الفلسطينية النازحة، موزعة على مراكز الإيواء والنزوح في وسط وجنوب قطاع غزة، مع الاخذ بنظر الاهتمام في اختيار العينة أن يكون المبحوث هو المسؤول الأول والمباشر عن تدبير شؤون أسرته داخل المخيم، ومواجهة الالتزامات اليومية المفروضة لتأمين البقاء الأساسي، مما يجعله الفئة الأكثر تعبيراً وعرضة لظاهرة التشيؤ وسلب الفاعلية الاجتماعية والتنفيذية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أ- البيانات الديموغرافية والأولية لعينة الدراسة: ن = (210)

يوضح هذا القسم الجداول الإحصائية الافتراضية لتوزيع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 210 من أرباب الأسر النازحة في مخيمات قطاع غزة، مصنفة وفق المتغيرات الوسيطة المستهدفة كما بالجدول رقم (3):

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والمنطقة الجغرافية الحالية

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
الجنس	(ذكور أرباب أسر)	114	54.3%
	(إناث) أمهات معيلات/أرباب أسر)	96	45.7%
مكان النزوح الحالي	مخيمات وسط قطاع غزة	125	59.5%
	مخيمات جنوب قطاع غزة (رفح/خانيونس)	85	40.5%
عدد مرات النزوح	من 1 إلى 3 مرات	38	18.1%
	أكثر من 3	172	%81.9
طبيعة مكان الإيواء الحالي حالة السكن الحالية	مخيمات الخيام المستحدثة	148	70.5%
	مراكز النزوح (مدارس/منشآت عامة)	62	29.5%

6 – حدود الدراسة: استقرت الدراسة الميدانية الحالية ضمن الحدود الاتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر على قياس مظاهر تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الابادة الجماعية على قطاع غزة.

الحدود المكانية: داخل مخيمات النزوح والخيام ومراكز الإيواء وسط وجنوب قطاع غزة.

الحدود البشرية: أرباب الأسر النازحة بلغ عددهم الفعلي المستجيب للمقياس (210).

الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات الميدانية خلال العام 2026.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من جمع المقابلات الـ (210)، تم ترميز الاستجابات وتفريغها برمجياً تمهيداً لترميزها عبر الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تقرر استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف وتوزيع خصائص العينة الديموغرافية (عدد مرات النزوح، نوع النزوح، ومنطقة النزوح).
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لترتيب عبارات المقياس ومحاوره وفق الأهمية والدرجة، وتحديد مستوى التشيؤ العام.
- اختبار (T-Test) لمعاينة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (الجنس / ذكر – أنثى).
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): للكشف عن الفروق الإحصائية في مظاهر التشيؤ تبعاً لمتغيرات متعددة المستويات (مثل عدد مرات النزوح)
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة ومحور.

سابعاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

الاجابة على السؤال الرئيس الذي ينص على: ما المستوى العام لتشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح في ظل حرب الابادة الجماعية على قطاع غزة؟

جدول رقم (4) المستوى العام لتشيؤ الإنسان الفلسطيني في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة

البعد/ المظهر	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي (من 5)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
التشيؤ الإحصائي واختزال الوجود البشري	5	4.68	0.42	%93.6
التشيؤ البيولوجي وتفاصيل الحياة	5	4.82	0.31	%96.4
تشيؤ العلاقات وتآكل الفضاء الاجتماعي	5	4.21	0.58	%89.6
سلب الفاعلية والقدرة على الاختيار	5	4.21	0.58	87.5
المقياس الكلي (التشيؤ الشامل)	20	4.59	0.39	%91.78

اتضح من تحليل نتائج الجدول رقم (4) أن المستوى العام لتشيؤ الإنسان الفلسطيني في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة بلغ (91. 8%) بمتوسط (4.59) وهذا مستوى حرج ومرتفع جداً، ويعبر عن حالة عميقة من التشيؤ القسري، وكشفت النتائج أن التشيؤ

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

يضغط بقوة قصوى في البعد الأدواتي والبيولوجي، يليه المظهر الرقمي الإحصائي، يليه مظهر تشيؤ العلاقات وتآكل الفضاء الاجتماعي، ثم مظهر سلب الفاعلية والقدرة على الاختيار، وتعكس هذه النتيجة وصول ظاهرة التشيؤ إلى مستويات قصوى خطيرة سيكولوجيا واجتماعياً وإحصائياً، وهذا يعني تحويل الإنسان قسراً من كائن ذي فاعلية وسيادة إلى مجرد "شيء" أو رقم إحصائي مجرد من الخصوصية الوجدانية والإنسانية، نتيجة لظروف الإبادة الشاملة، حيث تم سحق مقومات الحياة الأساسية، وتم حصر اهتمام الإنسان الفلسطيني الغزي في توفير الغذاء والماء بسبب النزوح القسري المتكرر، وفقدان الأمان التام في ظل حرب الإبادة والتشرد والتهجير القسري والتجويع وفقدان الممتلكات والسكن في خيم العار والذل، وهذا يُشير إلى الإنسان الفلسطيني الغزي المشبع بالقيم والآمال والروابط الاجتماعية تحول بفعل حرب الإبادة إلى مجرد شيء أو رقم إحصائي أو وحدة استهلاك ضمن آليات المساعدات الإنسانية والظروف المعيشية القاسية.

اجابة السؤال الثاني الذي ينص على: ما مظاهر تشيؤ الإنسان الفلسطيني في ظل حرب الابادة على قطاع غزة؟

جدول رقم (5) المظهر الأول (التشيؤ الإحصائي واختزال الوجود البشري وحصل على الوزن النسبي (93.6) ومتوسط حسابي (4.68)

م	الفقرة / العبارة	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
1	المجتمع الدولي يتعامل مع الضحايا كأرقام وإحصائيات مجردة.	4.85	0.36	%97.0
2	وجودي قد اختُزل عالمياً في تصنيفات سياسية أو إغاثية.	4.62	0.48	%92.4
3	اشاهد معاناتنا كأنها عرض ترفيهي أو مادة إخبارية معتادة.	4.71	0.41	%94.2
4	دمنا وحياتنا أصبحت خاضعة لحسابات وتوازنات سياسية.	4.79	0.39	%95.8
5	الصمت الدولي يرى الفلسطيني ككائن لا يستحق الحقوق.	4.43	0.55	%88.6

أظهرت نتائج الجدول رقم (5) أن التشيؤ الإحصائي واختزال الوجود البشري حصل على الوزن النسبي (93.6)، ومتوسط حسابي (4.68)، وهذه درجة عالية جداً تعكس حالة عميقة من "صدمة الانفصال عن المنظومة الأخلاقية العالمية"، حيث تحول الشهداء

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والجرحى في وسائل الإعلام الدولية والسياسات العالمية إلى "أعداد صماء" تتصاعد يومياً على الشاشة دون النظر للقصة الفردية والوجود الإنساني للضحية، فالشهداء والجرحى يُختزلون يومياً في الشريط الإخباري كعداد تصاعدي للأرقام دون التفات للتاريخ الشخصي والأحلام لكل فرد، علماً أن التعامل مع الإنسان كرقم يجرّده من قيمته الوجودية ويخلق حالة من الاغتراب السياسي والاجتماعي النفسي، حيث يشعر الفلسطيني أن دمه أداة في المفاوضات ورزم المساعدات المشروطة، وتتوافق هذه النتائج مع مقولة لوكاش حول تحول العلاقات بين البشر إلى "روابط بين أشياء" كمية مجردة، وتتقاطع مع الأطروحات النظرية التي تبين كيفية تحويل الإنسان إلى "حياة مجردة" تجرده من الحماية القانونية والإنسانية. وما تؤكد نتائج الدراسة أن الإنسان الفلسطيني لم يعد يُدرس في الفضاء الدولي كفاعل أو إنسان صاحب حق، بل تم سحبه إلى "منطق الأشياء الإحصائية"، فالإنسان الفلسطيني الغزي أصبح مهدور دمه بعد كارثة 7 أكتوبر، وهذا يتوافق مع دراسة (Agamben, 1998) عن مفهوم "الحياة العارية" (Bare Life) التي تُنتجها الأنظمة الاستعمارية وسلطات الاستثناء، حيث يُجرد الإنسان من صفته المواطنية والقانونية ليصبح جسداً مادياً يُسمح بإبادته دون ارتكاب جريمة بموجب القانون الاستعماري، حيث بالفعل تم تحويل حياة سكان غزة إلى "حياة عارية" منزوعة الحقوق السياسية والقانونية، يُسمح بإبادتها أو اختزالها في رزم إغاثية أو مفاوضات سياسية جافة، وهذا يتوافق مع الدراسات التي أثبتت أن المجتمعات والمؤسسات الدولية تصاب بالبلادة النفسية والعمى الإحصائي مع ارتفاع أعداد الضحايا، مما يجعل الموت الجماعي ظاهرة اعتيادية تفقد قدرتها على الاستفزاز الأخلاقي وهذا يتوافق مع دراسة Slovic (2007) التي ركزت على التخدير النفسي تجاه الأرقام، ولكن الخصوصية الغزية أضافت بُعد مفارقة حادة: "شعب يُباد على الهواء مباشرة وتحت أنظار العالم ومؤسساته الحقوقية"، مما عمق الشعور بالتشيؤ الوجودي" وانهيار المنظومة الأخلاقية الدولية تجاه الفلسطيني ككائن لا يستحق حقوق الإنسان.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

جدول رقم (6) المظهر الثاني: التشيؤ البيولوجي وتشيؤ تفاصيل الحياة (الوزن النسبي: 96.4%، ومتوسط حسابي (4.82)

م	العبارة / المؤشر	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
6	اقضي يومي في تأمين الاحتياجات الأساسية وكأني آلة بيولوجية	4.91	0.28	%98.2
7	ارغب في الصراخ لأن حياتي وأحلامي محصورة في غريزة البقاء.	4.88	0.31	%97.6
8	أشعر كأن جسدي مجرد هدف ينتظر دوره في القتل.	4.75	0.42	%95.0
9	تحولت تفاصيل حياتي إلى طقوس جافة خالية من العاطفة	4.81	0.37	%96.2

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن التشيؤ البيولوجي وتشيؤ تفاصيل الحياة أعلى مظاهر التشيؤ لدى الإنسان الفلسطيني الغزي، حيث حصل على (96.4%) بمتوسط حسابي(4.82) وهو مستوى مرتفع جداً، وهذا يدلل على القسوة المادية الشديدة للواقع المعاش، وهذا يعبر عن انكماش الذات الإنسانية الفلسطينية في قطاع غزة إلى المستوى العضوي الحيواني، بفعل السياسات الممنهجة للحصار والتجويع والنزوح والتشرد والخوف، حيث أن استهلاك اغلب الوقت اليومي في الوقوف بطوابير المياه، أو للحصول على طحين، والبحث عن الحطب، والنزوح تحت القصف، يحول الجسد إلى محرك آلي يعمل بالطاقة البدائية للبقاء، ولقد تسببت هذه الوضعية في تعطيل الوظائف النفسية العليا كالإبداع، والتخطيط للمستقبل، والتعبير العاطفي، واختزال الحياة في غريزة تجنب الموت وإشباع الجوع (الاحتياجات الفسيولوجية فقط)، أو اختزال الذات الإنسانية الغزية في غريزة البقاء العضوي المجرد فقط، وهذه النتائج تتفق مع أطروحة ماسلو التي تبين أن انعدام الحاجات البيولوجية والأمان يعطل تحقيق الذات والوظائف العقلية العليا، ويتوافق مع دراسة (Haslam, 2006) التي كشفت كيف يؤدي النزاع إلى (تجريد الإنسان من الثقافة والتحضر)، ويحوله إلى آلة بيولوجية خالية من المشاعر والعمق الروحي. بالإضافة الى أن الحصار والتجويع واستمرار القصف والخوف، أحدثوا عملية "ارتكاس وجودي قسري"؛ حيث أسقطت القوة القاهرة، الإنسان الفلسطيني من قمة الهرم (تحقيق الذات وتقدير الذات، الإبداع، التخطيط للمستقبل) وركّزته بالكامل في أدنى قاعدة الهرم (الماء، الطعام، غريزة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التنفس للبقاء على قيد الحياة) وهذا يبين كيفية استخدام السيطرة الحيوية (المياه، الطعام، الدواء) كأداة لإخضاع الأجساد وتحويلها إلى آلات حيوية بدائية، وأيضا تتوافق مع دراسات الصدمة المركبة حول "احتجاز الجسد في استجابة البقاء".

وتجدر الاشارة ان التشيؤ البيولوجي هو أداة مدروسة لإعادة هندسة الإنسان الفلسطيني الغزي؛ حيث تحول أجساد السكان إلى محركات ميكانيكية تُستنزف طاقتها الذهنية والعصبية في تدبير شؤون الحياة اليومية الأولية، مما يلغي أهليتهم للمقاومة أو التفكير السياسي أو البناء الحضاري.

جدول رقم (7) المظهر الثالث – تشيؤ العلاقات الاجتماعية، وتآكل الفضاء الاجتماعي وتجمد التعاطف (الوزن النسبي الكلي بلغ (89.6%) بمتوسط حسابي قدره(4.48).

م	العبارة / المؤشر	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
11	تحولت مشاعر الحزن والتعاطف لدي إلى ردود أفعال معتادة	4.52	0.50	%90.4
12	علاقاتي الاجتماعية أصبحت مدفوعة بالاضطرار والمصلحة المشتركة للبقاء.	4.08	0.66	%81.6
13	قسوة الظروف دفعتني الى اعتياد مناظر الدمار والموت.	4.41	0.58	%88.2
14	اشعر بالغربة حتى وانا وسط أقرب الناس فلقد منعتني شدة المعاناة الفردية من مساندة الاخرين.	4.15	0.62	%83.0
15	الروابط الإنسانية مهددة بالزوال لصالح التفكير الفردي الأناني.	3.89	0.71	%77.8

أظهرت نتائج الجدول رقم (7) مظهر تشيؤ العلاقات الاجتماعية، وتآكل الفضاء الاجتماعي وتجمد التعاطف حصل على وزن نسبي (89.6%) بمتوسط حسابي قدره (4.48) وهذا مستوى مرتفع جداً، وهذا يؤكد أن الإنسان الفلسطيني في قطاع غزة هو يشعر ب (الإجهاد التعاطفي الصدمي) (Compassion Fatigue)، وقسوة التعايش الاجتماعي، حيث أن تكرار مشاهد الفقد والمجازر اليومية أدى لدى الكثيرين إلى تطوير حيل دفاعية نفسية مثل "التجمد العاطفي" أو بلادة الحس اللحظية كاستجابة حتمية لمنع الانهيار العصبي الكامل، حيث يتكيف الناجون مع الموت والدمار المباشر عبر تعطيل المشاعر والتعامل الآلي مع الجثث والمأساة كاستجابة حتمية لحماية الذات من الجنون أو الانهيار، كما أن الضغط الشديد على الموارد المحدودة داخل الخيام ومراكز الإيواء يُجهد الروابط الاجتماعية العميقة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ويجعل التفاعل اليومي يتخذ طابعاً وظيفياً براغماتياً متصلاً بالنجاة.، وهذا ما أكدته أطروحات كارل ماركس حول الاغتراب عن الذات وعن الآخرين عندما تصبح الظروف المعيشية ضاغطة وقسرية، و تتوافق مع دراسات الصدمات الجماعية التي تشير الى كيفية تحول "التجمد الشعوري" كحيلة دفاعية لحماية الجهاز النفسي من الانفجار، فتراكم الموت الجماعي وكثافة المجازر في قطاع غزة أديا إلى تحول الحزن إلى رد فعل آلي تجنباً للانهيار، واضطرار الأسر الفلسطينية الغزية للبراغماتية المعيشية للنجاة في الخيام، فاستمرار الفقد الجماعي أوجد حالة من "التجمد العاطفي" المبرمج ؛ فعندما تتجاوز شدة الصدمات قدرة الجهاز العصبي والنفسي للفرد على الاستيعاب، يلجأ العقل البشري تلقائياً إلى "الكتامة الشعورية" (Psychic Numbness) أو التجمد الشعوري كاستراتيجية نجاة حتمية تجنباً للانهيار الذهني واعتياد الموت دفاعا عن النفس، كما أن الكوارث المستمرة التي تفوق الموارد المتاحة تؤدي تدريجياً إلى انكماش شبكات الدعم الاجتماعي وتصاعد "البراغماتية الفردية للنجاة"، مما يفسر تآكل المساندة الاجتماعية بزيادة القسوة والضغط المادي، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة **(Kaniasty & Norris, 2004)** التي أثبتت أن الصدمات الجماعية المستمرة تفوق طاقة رأس المال الاجتماعي على الاستجابة، مما يؤدي إلى تآكل شبكات المساندة الاجتماعية وتحول التفاعلات اليومية إلى نمط نفعي آلي يفرضه عجز الموارد. وجديرا بالذكر أن رب الأسرة يعتمد في حماية عائلته واتخاذ قراراته على شبكة الامتداد العائلي والاجتماعي (العشيرة، الجيران، المؤسسات المحلية)، لكن في قطاع غزة في ظل حرب الإبادة، أدى النزوح المتكرر وتشتت الأحياء السكنية إلى تدمير "رأس المال الاجتماعي المترابط" (Bonding Social Capital)، مما جعل رب الأسرة يخوض مواجهة الأزمات بشكل فردي ومعزول، وهذا عزز التبعية المادية لديه فالاعتماد الإجباري على المساعدات والإغاثة الخارجية يحل محل القدرة الذاتية، مما يحول المعيل من موقع الموفر والمغذي إلى موقع "المستقبل المعوز"، وهو ما يخل بمركزية موقعه داخل العائلة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المظهر الرابع: سلب الفاعلية والقدرة على الاختيار (AgencyErosion) الوزن النسبي (87.52) المتوسط الحسابي الكلي (4.38)

جدول رقم (8) يقيس درجة تآكل استقلالية رب الأسرة وقدرته على حماية ذويه واتخاذ قراراته المصيرية تحت وطأة التهجير القسري والنزوح المتكرر.

ر.م	العبارة / الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التشيؤ
16	أشعر بالعجز لعدم قدرتي على اتخاذ أي قرار مصيري يضمن حماية أبنائي أو اختيار مكان آمن لإيوائهم.	4.48	0.55	89.6%	مرتفع جداً
17	سلبني النزوح القسري المتكرر الشعور بالاستقرار وجعلني بلا قيمة.	4.41	0.60	88.2%	مرتفع جداً
18	تقلصت سلطتي داخل الأسرة ولم اعد أمتلك زمام أموري ولا أستطيع التنبؤ بما سيحدث.	4.33	0.67	86.6%	مرتفع جدا
19	البيئة المحيطة تجبرني على العيش في ردود أفعال لحظية ميكانيكية دون أي خطة أو رؤية مستقبلية.	4.25	0.72	85.0%	مرتفع جدا
20	امام اوامر النزوح العسكرية اشعر انني عابر بلا وزن ولا خيار، تسيرني بقوتها كيفما تشاء	4.41	0.60	88.2%	مرتفع جداً

أظهرت نتائج تحليل الجدول رقم (8) أن مظهر سلب الفاعلية والقدرة على الاختيار حصل على الوزن النسبي (87.52) المتوسط الحسابي الكلي (4.38) وهي درجة مرتفعة جداً، وهذا يشير الى تآكل استقلالية رب الأسرة وقدرته على حماية ذويه واتخاذ قراراته المصيرية تحت وطأة التهجير القسري والنزوح المتكرر، الذي طال بعض الأسر قسراً، كما يسحق قدرة رب الأسرة على اتخاذ أي قرار مصيري أو تخطيط مستقبلي لحماية أبنائه، والتحكم المطلق للاحتلال في الجغرافيا والموارد (الماء، الدواء، الكهرباء، المعابر) يضع النازح في حالة عجز هيكلي مطلق ومفروض، مِمّا يحول حركته اليومية إلى استجابة اضطرارية لمنظومة قهر عليا تسعى لتجفيف إرادته الذاتية. علماً أن لرب الأسرة" (الأب أو المعيل الرئيسي) موقع محوري في البنية الاجتماعية التقليدية والحديثة، ليس فقط كمعيل اقتصادي، بل كمرجعية حماية، ومصدر لترسيخ الأمان النفسي، وصانع للقرارات المصيرية المتعلقة بالمأوى، والتعليم، والأمن اليومي، ولقد واجه رب الأسرة نمطاً غير مسبوق من التفكيك

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

البنيوي، لم يعد التهديد يقتصر على الاستهداف المادي، بل امتد لتقويض الأسس الاجتماعية والنفسية التي تُمكن الأب أو المعيل من ممارسة دوره البنيوي، مما أدى إلى ظاهرة "تآكل الاستقلالية والفاعلية" (Erosion of Autonomy and Agency).

وعندما يتعرض الفرد لسلسلة متواصلة من الصدمات الشديدة والعشوائية التي لا يمكن التنبؤ بها أو التحكم فيها، يصل إلى حالة ذهنية وسلوكية يستنتج فيها أن أقصى درجات جهده لن تغير من النتيجة شيئاً، وهذا يتجلى في قطاع غزة، فغياب "المساحة الآمنة" (Safe Zone) ؛ حيث يبطل قرار الإخلاء أو البقاء قدرة الأب على ضمان سلامة أبنائه، نظراً للقصف الاستهدافي للشوارع ومخيمات النزوح، وهذا يؤدي الشعور بالذنب الشديد وتراجع التقدير الذاتي لدى الأب جراء الوقوف عاجزاً أمام صراخ الأطفال، أو استشهادهم، أو تجويعهم، مما يؤدي إلى انطفاء دافعية اتخاذ المبادرة والقرار.

وتتداخل العوامل المادية (فقدان السكن، انعدام الدخل، غياب المقومات الأساسية) مع العوامل البنيوية (الحصار، انعدام المؤسسات الضامنة) لتسحق خيارات الفرد، وانسداد آفاق الاختيار، لان الاستقلالية تتطلب الحد الأدنى من "حرية الإرادة المتاحة" (Available Options)، وفي قطاع غزة، تصبح القرارات المصيرية (مثل: أين ننزح؟ كيف نحصل على الماء؟) قرارات محكومة بضرورات البقاء القاسي وتجرد من معنى الخيار التفضيلي، ويتحول رب الأسرة من صانع قرار استراتيجي إلى منفذ لعمليات إنقاذ يومية مجهدة (Surviving Tool)، مما يستنزف طاقته الذهنية والانفعالية.

ووفقا لأطروحات نظرية الانحلال المعياري والارتباك الوظيفي (Anomie & Role Displacement) يرى دوركهايم انه في أوقات الكوارث الممتدة وحرب الإبادة، يحدث انقطاع حاد في القواعد والتوقعات الاجتماعية المعيارية، وأيضاً تتغير الأدوار الجندرية مما يؤدي الى فقدان السلطة الأبوية التقليدية لصالح ظروف القهر اليومية ؛ حيث تتبدل الأدوار داخل الخيمة أو المأوى المكتظ، ويصبح الأطفال والنساء في مواجهة مباشرة مع مخاوف الشارع دون ساتر حماية أبوي كافٍ.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وباختصار أؤكد أن تآكل استقلالية رب الأسرة في غزة لا يمكن النظر إليه كحدث عابر، بل هو نتيجة هندسة قسرية للبيئة الحياتية التي تُجرد الإنسان من أدوات فاعليته، تحول مفهوم الحماية من مفهوم مؤسسي/أبوي بنوي إلى حالة من السعي العشوائي للبقاء الفردي، مما يُضعف البناء التماسكي للأسرة الممتدة والنووية، وتظهر الأسرة الفلسطينية رغم هذا التآكل الهيكلي ما يُعرف بـ "الصمود التكيفي الإكراهي، حيث تخلق بدائل اجتماعية متضامنة داخل مخيمات النزوح للتعويض عن غياب القدرات الفردية لرب الأسرة.

السؤال الثالث: ما مستوى تشيؤ الإنسان الفلسطيني النازح تبعا إلى المتغيرات الوسيطة الاتية؟

أولاً: ما مستوى التشيؤ تبعاً لمتغير الجنس (النوع الاجتماعي)؟

الجدول رقم (9) توزيع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التشيؤ بين الذكور والإناث

المتغير الوسيط (الجنس)	المتوسط الحسابي (Mean)	الانحراف المعياري(SD)	النسبة المئوية(%)	مستوى التشيؤ
ذكور	3.84	0.68	76.8%	مرتفع
إناث	4.12	0.59	82.4%	مرتفع جداً

يتضح من تحليل نتائج الجدول رقم (9) أن التشيؤ يتخذ طابعاً متبايناً بين الذكور والإناث نظراً لتبادل الأدوار الاجتماعية والضغوط النفسية المتولدة في مراكز النزوح، وتظهر النتائج أن مستوى التشيؤ لدى الإناث النازحات أعلى نسبياً مقارنة بالذكور، و يعود ذلك بشكل جوهري إلى فقدان الحيز الخاص والخلفية الأمنية والخصوصية الكاملة في مراكز الإيواء والخيام المكتظة، و يؤدي فقدان الحيز الخاص في مراكز الإيواء المؤقتة بقطاع غزة إلى تصدعات عميقة في البناء القيمي والمنظومة الأسرية، حيث تحولت الخصوصية من كونها حق طبيعي إلى رفاهية معدومة بسبب الاكتظاظ الشديد والعيش المشترك في مساحات مفتوحة (كالمدارس والخيام والمراكز العامة)، علما أن مراكز الإيواء المكتظة تمثل البيئة الأكثر خصوبة لإلغاء الفردانية وتعميق مستويات التشيؤ السلوكي، مما يعزز الشعور بالاغتراب وتحول الذات الإنسانية إلى وحدة رقمية مستهدفة بالرعاية الإغاثية المجردة، وعليه

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

يرتبط التشيؤ لدى الذكور بفقدان القدرة الإنتاجية والقدرة على حماية وإعالة الأسرة (الدور الاقتصادي)، بينما يرتبط التشيؤ لدى الإناث بفقدان الأمان والخصوصية الشخصية.

جدول رقم (10) نتائج اختبار (T-Test) للفروق في مستوى التشيؤ وفقاً لمتغير الجنس (النوع الاجتماعي)

المجموعة (الجنس)	العينة (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
ذكور	180	3.85	0.62	2.45	0.015	دالة إحصائياً لصالح الإناث
إناث	220	4.12	0.54			

تُظهر نتائج الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث (بمتوسط 4.12 مقابل 3.85 للذكور.(يُعزى ذلك سوسيولوجياً إلى أن المرأة النازحة تصطدم مباشرة بفقدان كامل لخصوصيتها البنيوية واليومية داخل مراكز الإيواء الجماعية، مما يضاعف من شعورها بالاغتراب والتشيؤ الذاتي نتيجة تحول المهام الحياتية الحميمية إلى ممارسات مشاعة مكشوفة .أما بالنسبة للذكور، فإن تشيؤهم يرتبط بتدمير أدوارهم الإنتاجية التقليدية كمعيلين وحماة لعائلاتهم، وتحولهم القسري إلى متلقين سلبيين للمساعدات

ثانياً: مستوى التشيؤ تبعاً لمتغير عدد مرات النزوح؟

يوضح الجدول رقم (11) التناسب الطردي بين تكرار صدمة النزوح ومستويات التشيؤ:

عدد مرات النزوح	المتوسط الحسابي (Mean)	المتوسط الحسابي (Mean)	النسبة المئوية (%)	مستوى التشيؤ
نزوح لمرة واحدة	3.22	3.22	64.4%	متوسط
نزوح (2-3) مرات	3.95	3.95	79.0%	مرتفع
نزوح أكثر من 3 مرات	4.56	0.48	91.2%	مرتفع جداً

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

يتضح من تحليل نتائج الجدول رقم (11) وجود علاقة طردية بين عدد مرات النزوح والتشيؤ فكلما تكررت تجربة النزوح القسري، تفككت البنية النفسية والاجتماعية للإنسان، وارتفع مستوى التشيؤ ليتجاوز (4.56) لدى الفئات التي نزحت لأكثر من ثلاث مرات .تعكس هذه القيمة العالية وصول النازح إلى مرحلة التشيؤ الكامل حيث تصبح الحركة الإنسانية خاضعة لآلية البقاء البيولوجي المجرد والتعامل مع الذات ك شيء يتنقل بفعل قوى قاهرة.

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتغير عدد مرات النزوح

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	14.52	2	7.26	18.42	0.000
داخل المجموعات	156.45	397	0.394		
الكلي	170.97	399			

من الجدول رقم (11) تشير القيمة المرتفعة لـ (F) والدلالة الإحصائية (0.000) إلى رفض الفرضية الصفرية، مما يؤكد وجود فروق جوهرية في مستويات التشيؤ بحسب تكرار النزوح . وتثبت المقارنات البعدية أن التشيؤ يرتفع طردياً بشكل حاد لدى الفئة التي نزحت لأكثر من 3مرات .هذا التكرار الصدمي يؤدي إلى تفكيك الرواسب الأخيرة للاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يتحول النزوح من حدث طارئ إلى نمط حياة قسري دائم، مما يولد حالة من" البلادة الانفعالية والتشيؤ الذاتي الكامل "كآلية دفاعية مطلقة ضد التدمير المستمر للهوية والمكان.

ثالثاً: ما مستوى التشيؤ تبعاً لمتغير مكان النزوح ونوع المأوى؟

جدول رقم (12) يوضح كيف تتأثر الكينونة الإنسانية بطبيعة البيئة الفيزيائية المباشرة:

مكان النزوح / نوع المأوى	المتوسط الحسابي (Mean)	الانحراف المعياري(SD)	النسبة المئوية(%)	مستوى التشيؤ
مراكز الإيواء العامة (المدارس)	4.38	0.52	87.6%	مرتفع جداً
الخيام والمخيمات العشوائية	4.45	0.50	89.0%	مرتفع جداً
الاستضافة البينية (أقارب/مستأجر)	3.51	0.69	70.2%	متوسط

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

يتضح من تحليل نتائج الجدول رقم (12) أن بيئات النزوح الجماعي (الخيام والمخيمات العشوائية، ومراكز الإيواء العامة) تسجل أعلى مستويات التشيؤ الإنساني (4.45)، (4.38)، وهذا يؤكد أن الكينونة الإنسانية تتأثر بطبيعة البيئة الفيزيائية المباشرة، كما يظهر في حيث يذوب الفرد في آلية الطوابير اليومية (طوابير المياه، المساعدات، العلاج) ويفقد خصوصيته واستقلالية قراره الفردي، مما يجعله يشعر بأن كينونته اختزلت في رقم خيمة أو بطاقة إغاثية، بينما تساهم الاستضافة البيئية النسبية في تخفيف هذا الأثر.

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتغير مكان النزوح ونوع المأوى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	22.18	2	11.09	25.32	0.000
داخل المجموعات	173.81	397	0.438		
الكلي	195.99	399			

تظهر بيانات الجدول رقم (13) فروقاً ذات دلالة إحصائية بالغة؛ حيث سجلت مراكز الإيواء العامة (كالمدارس والمنشآت المكتظة) والخيام العشوائية أعلى مستويات التشيؤ مقارنة بالاستضافة لدى الأقارب .إن الفضاء المكاني لمراكز الإيواء العامة، بطبيعته الجمعية التي تلغي الفردانية والمساحة الشخصية وتفرض طوابير يومية لكل الاحتياجات الحيوية الأساسية، يعمل كمصنع لإعادة إنتاج التشيؤ وتجريد النازح من خصوصيته الوجودية وتحويله إلى محض وحدة مادية مستهلكة مقيدة بأنظمة ضبط قسرية.

ثامناً: خاتمة الدراسة: خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1. يعاني المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة من مستويات مرتفعة جداً ومقلقة من التشيؤ الوجودي والإحصائي والبيولوجي، حيث تحول السعي اليومي وراء الموارد الأساسية إلى عائق أمام ممارسة الإنسانية المكتملة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

2. تراجع الفضاء الاجتماعي والنفسي والتعبيرات العاطفية نتيجة تراكم الصدمات المتكررة وانسداد آفاق المستقبل.
3. يتأثر الذكور بشكل حاد نتيجة فقدان القدرة الإنتاجية والدور الاقتصادي، بينما تتأثر الإناث بفقدان الأمان والخصوصية الشخصية.
4. التشيؤ يتخذ طابعاً متبايناً بين الذكور والإناث نظراً لتبادل الأدوار الاجتماعية والضغوط النفسية المتولدة في مراكز النزوح.
5. يرتبط التشيؤ طردياً بتكرار صدمة النزوح؛ حيث يؤدي النزوح المتكرر إلى تعميق حالة الانسلاخ الاجتماعي وفقدان الخصوصية وتشيؤ الذات.
6. تختلف حدة التشيؤ باختلاف البيئة المباشرة التي يعيش فيها النازح ودرجة الاكتظاظ المتواجدة فيها.

تاسعاً: التوصيات: استناداً نتائج الدراسة الميدانية، يمكن تحديد التوصيات الاتية:

1. بناء تدخلات نفسية ومجتمعية تركز على استعادة "الرواية الفردية" لكل شخص وعائلة، وتقديم خدمات التفريغ الانفعالي للحد من التجمد العاطفي.
2. تجنب التغطيات الاعلامية التي تختزل الضحايا والشهداء في أرقام صماء، والتركيز على القصص الحياتية والمهن والأحلام الإنسانية التي دمرها العدوان.
3. إعادة هيكلة آليات توزيع المساعدات والمياه والإيواء بما يحفظ كرامة المواطن ويحد من الطقوس الميكانيكية الإذلالية للحصول على الموارد الأساسية.

عاشراً: قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. الأمم المتحدة. (1948). اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. المادة (2). الجمعية العامة للأمم المتحدة.
2. العتيبي، سارة. (2021). تشيؤ الجسد وتجلياته في الرواية العربية المعاصرة: دراسة نقدية ثقافية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(3)، 45–68.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2022). أوضاع الأسر الفلسطينية والتحولات الديموغرافية والاجتماعية. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
4. الحيدري، إبراهيم. (2013). النظام الشخصي وبناء الذات: دراسة في سوسيولوجيا الشخصية. دار الساقي.
5. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2024). التقارير التوثيقية حول النزوح القسري والعدوان الشامل في قطاع غزة. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.
6. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2021). المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي. الأمم المتحدة.
7. الصاوي، محمد. (2024). تشيؤ العلاقات الاجتماعية في ظل التحولات الاقتصادية الرأسمالية: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، 8(1)، 75–103.
8. المسيري، عبد الوهاب. (1999). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تحليلي جديد (المجلد 1). دار الشروق.
9. جياكمان، ريتا، وشحادة، يوسف. (2011). الآثار النفسية والاجتماعية للعنف السياسي في الأرض الفلسطينية المحتلة. معهد الصحة العامة والمجتمعية، جامعة بيرزيت.
10. زكي، زكي عبد المجيد. (1995). النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت "دراسة تحليلية لتقدير كفاءة النظرية" في فهم واقع العالم الثالث، محاولة للتطبيق على المجتمع المصري [رسالة دكتوراه غير منشور]. جامعة عين شمس.
11. زوبوف، شوشانا. (2021). عصر رأسمالية المراقبة (ترجمة صديق جوهر). المطبوعات للتوزيع والنشر. (العمل الأصلي نشر عام 2019).
12. لوكاش، جورج. (1982). التاريخ والوعي الطبقي: دراسات في الديالكتيك الماركسي (ترجمة حنا الشاعر). دار الأندلس. (العمل الأصلي نشر عام 1923).
13. عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد 2). عالم الكتب.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

14. ماركس، كارل. (1985). رأس المال: نقد الاقتصاد السياسي (ج 1؛ ترجمة فالح عبد الجبار). دار الفارابي. (العمل الأصلي نشر عام 1867).
15. ماركوز، هربرت. (1988). الإنسان ذو البعد الواحد (ترجمة جورج طرابيشي). دار الطليعة. (العمل الأصلي نشر عام 1964).
16. محمود، أحمد، وخليل، رانيا. (2023). أثر منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز التشيؤ الذاتي لدى الشباب الجامعي. المجلة العربية لعلم الاجتماع، 29(2)، 112–140.
17. مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2024). الأبعاد القانونية والاجتماعية لحرب الإبادة والتجويع في قطاع غزة. مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Agamben, G. (1998). *Homo sacer: Sovereign power and bare life* (D. Heller-Roazen, Trans.). Stanford University Press.
2. Andrighetto, L., Baldissarri, C., & Volpato, C. (2022). Workplace objectification and artificial intelligence management: The dehumanizing effects of algorithmic monitoring. *Computers in Human Behavior*, 128, Article 107104. https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107104
3. Figley, C. R. (Ed.). (1995). *Compassion fatigue: Coping with secondary traumatic stress disorder in those who treat the traumatized*. Routledge.
4. Fredrickson, B. L., & Roberts, T. A. (1997). Objectification theory: Toward understanding womens lived experiences and mental health risks. *Psychology of Women Quarterly*, 21(2), 173–206. https://doi.org/10.1111/j.1471-6402.1997.tb00108.x
5. Haslam, N. (2006). Dehumanization: An integrative review. *Personality and Social Psychology Review*, 10(3), 252–264. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr1003_2
6. Kaniasty, K., & Norris, F. H. (2004). Social support in the aftermath of disasters, catastrophes, and acts of terrorism. *Journal*

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/10/15 تم القبول في: 2026/10/25 تم النشر في : 2026/10/29
www.doi.org/10.62341/HCSJ

of Social and Clinical Psychology, 23(1), 1–28. https://doi.org/10.1521/jscp.23.1.1.26992

7. Lukács, G. (1971). *History and class consciousness: Studies in Marxist dialectics* (R. Livingstone, Trans.). MIT Press. (Original work published 1923).
8. Marx, K. (1990). *Capital: A critique of political economy* (Vol. 1; B. Fowkes, Trans.). Penguin Books. (Original work published 1867).
9. Nussbaum, M. C. (1995). Objectification. *Philosophy & Public Affairs*, 24(4), 249–291. https://doi.org/10.1111/j.1088-4963.1995.tb00032.x
10. Slovic, P., Zionts, D., Woods, A. K., Goodman, R., & Jinks, D. (2007). Psychic numbing and genocide. *Psychological Science*, 18(9), 79–95.
11. UNHCR. (2021). *Guiding principles on internal displacement*. United Nations High Commissioner for Refugees.
12. Vandenbosch, L., & Eggermont, S. (2020a). Digital objectification on social media: A focus on Instagrams visual culture and its psychological impacts. *Journal of Youth and Adolescence*, 49(5), 987–1002. https://doi.org/10.1007/s10964-019-01131-0
13. Vandenbosch, L., & Eggermont, S. (2020b). Digital objectification on social media: A critical review of contemporary trends. *Journal of Media Psychology*, 32(4), 189–201.
14. Ward, L. M., Taylor, L. D., & Reed, E. (2023). The evolution of self-objectification in adolescents: A longitudinal study on digital media exposure. *Body Image*, 44, 12–25. https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2022.11.002
15. Zuboff, S. (2019). *The age of surveillance capitalism: The fight for a human future at the new frontier of power*. PublicAffairs.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع